

## شرح كتاب بلوغ المرام - الدرس (611) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا بهده الله  
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:01

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي  
محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها - 00:00:23

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتني في الله يتجدد اللقاء بكم في هذه الامسية العلمية المباركة باذن  
الواحد الواحد في مدارستنا لكتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة -  
00:00:41

وللتذكير ايها الاحبة الكرام فقد وصلنا الى كتاب الصلاة بباب المساجد الى الحديث الحادي والستين بعد المائتين وذلك بتوفيق الله  
ومنته وفضله علينا. وللتذكير ايضا فان هذا الدرس كان يقام في المسجد والله الحمد والمنة. ثم بعد ان نزلت بنا هذه الجائحة. صار  
الدرس بيت عبر هذه الصفحة - 00:01:07

في وقت الفجر اه يومي الاثنين والاربعاء ثم صار بيت يوم الاربعاء ثم ظهر لنا والله الموفق ان نبيت الدرس بعد مغرب يوم الاربعاء  
بحول الواحد الواحد الى ان نعود ان شاء الله تعالى - 00:01:34

الي المساجد عاجلا غير اجل. اقول احبتني في الله قال المؤلف رحمه الله وانهى اي عن امنا عائشة رضي الله تعالى عنها ان وليدة  
سوداء كان لها خباء في المسجد. وعنها - 00:01:52

ان وليدة سوداء كان لها خباء في المسجد فكانت تأتيني فتحدث عندي الحديث متفق عليه انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله  
بوبوا احبتني في الله على هذا الحديث بقولكم - 00:02:10

باب حكم اقامة المرأة في المسجد ونومها فيه بباب حكم اقامة المرأة في المسجد ونومها فيه هذا الحديث ايها الاحبة الكرام والذي  
قال فيه الحافظ ابن حجر قال وعنها اي عن امنا عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:02:29

ان وليدة سوداء كان لها خباء في المسجد. فكانت تأتيني فتحدث عندي. قال ابن حجر الحديث متفق عليه هذا الحديث احبتني في  
الله اخرجه البخاري فقط ولم يخرجه مسلم في صحيحه رحمه الله تعالى. فقد اخرجه الامام البخاري من طريق هشام ابن عروة عن  
ابيه - 00:02:53

عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قصة طويلة ونص كلامي عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ان وليدة كانت سوداء فاعتنقوها  
فكانوا معهم قال فخرجت صبية لهم قالت فخرجت صبية لهم عليها وشاح احمر - 00:03:22

قالت فوضعته او وقع منها. فمررت حديات صغير حدة عديات وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته بنت صغيرة معها وشاح احمر  
وضعته جاءت الحدية ايها الاحبة الكرام طائر معروف يقول فجاءت فاخذته - 00:03:52

قالت هذه المرأة الوليدة السوداء قال فالتمسوه اي اهل هذه الفتاة. فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقا يفتشونني ووالله اني  
لائمه معهم تأملوا هذا الحديث العجيب هم يفتشونها تقول والله اني لائمه معهم اذ مررت الحديات - 00:04:18  
فالقتها قالت فوق بيدهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتني به. زعمتم وانا منه بريئة وهو ذا قال فجاءت الى رسول الله صلوات ربى  
وسلامه عليه تقول امنا عائشة. فجاءت الى رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه فاسلمت قالت عائشة - 00:04:45

فكان لها خباء في المسجد او حفص قال امنا عائشة فكانت تأتيني فتتحدثوا عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت هذه المرأة الوليدة السوداء ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجاني. الا انه من بلدة الكفر انجاني. هذا الحديث ايها الاحبة الكرام والذى ذكر - 00:05:06

وابن حجر رحمة الله طرفا منه وسقت لكم قصته انفرد البخاري رحمة الله باخراجه تفرد الامام البخاري باخراجه ووهمه او وعزوته لمسلم وهم من الحافظ رحمة الله وجل من لا - 00:05:40

ومن لا يسوء. اقول ايها الاحبة الكرام هذا الحديث يظهر لك علو كعب الامام البخاري رحمة الله الامام البخاري احسن الله اليكم بوب على هذا الحديث بقوله باب نوم المرأة في المسجد - 00:06:03

انا اطرح سؤالا عليكم سمعتم الحديث هذا نص مواكبة وعنها ان وليدة سوداء كان لها خباء في المسجد فكانت تأتيني فتتحدثوا عندي. انظروا الى فقه الامام البخاري وقديما قالوا فقه البخاري - 00:06:25

في تبوباته الامام البخاري ايها الاحبة الكرام امام علم خلقه الله جل في علاه. وسخره لحفظ حديث رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. فعلا شأنه وارتفع اسمه وصغر وحرق من يغمزه ويطعن فيه - 00:06:44

الله في منتقصي العلماء معلومة من وقع فيهم بالسب ابتلاء الله بممات القلب. نسأل الله السلامة والعافية. اقول ايها الاحبة الكرام الامام البخاري امام علم كبير يطبع هذا الحديث ثم يبوب عليه باب نوم المرأة في المسجد - 00:07:07

يستنبط هذا الفقه من هذا الحديث. اقول احبتى في الله بعد ان ذكرنا التبوب عن الحديث نذكر الالفاظ الصعبة قوله خباء. ما هو الخباء؟ الخباء هي الخيمة تكون من وبر او صوف. الخباء احبتى في الله هي الخيمة التي تكون من وبر - 00:07:27

او صوف وتجمع على اغبية وتجمع على اخبية وهي من بيوت الاعراب وهي من بيوت الاعراب وكان العرب غير الاعراب يستعملونها ايضا وقوله ايضا او وقولها رضي الله تعالى عنها الوليدة. ما هي الوليدة يا اخوة - 00:07:51

الوليدة احسن الله اليكم هي الامة يعني انا ابدأ الامة التي تولد عند سيدها الامة التي تولد عند سيدتها وليس وليدة اللحظة او وليدة الساعة امرأة كبيرة بل قيل انها عجوز بل قيل انها عجوز لكن تسمى وليدة لماذا تسمى وليدة؟ وينتشر مصطلح المولدون - 00:08:15

من هم المولدون؟ هم الذين ولدوا ثالثا كما هي عادتنا الى المسائل ننتقل كما هي عادتنا الى المسائل والفوز واعتذر عن انقطاع لوجود اتصال والله المستعان اقول احسن الله اليكم - 00:08:43

ننتقل الى المسائل والفوائد. المسألة الاولى جواز اقامة المرأة في المسجد يستفاد من هذا الحديث احبتى في الله جواز ان تقيم المرأة في المسجد فيخصص لها مكان في المسجد تأوي اليه - 00:09:00

اذا لم يكن لها سكن وامنت الفتنة قولوا احبتى في الله المسألة الفقهية الاولى والفائدة المستنبطة من هذا الحديث جواز اقامة المرأة في المسجد يجوز ان تسكن المرأة في المسجد - 00:09:23

فيجعل لها مكان تأوي اليه. لكن بشرط لا يوجد لها سكن وان تؤمن الفتنة من وجودها داخل المسجد. اما عند عدم امن الفتنة فلا يجوز للمرأة ان تسكن المسجد سدا للذر - 00:09:43

سدا للذرع هذا يقودنا ايها الاحبة الكرام الى مسألة ثانية وهي حكم السكن في المسجد ما هو حكم السكن في المسجد. لو فرضنا ان انسانا اراد ان يسكن في المسجد وانا هنا لا اتحدث عن سكن المسجد اعني به سكن الامام او المؤذن - 00:10:05

اذن لا وانما انسان يسكن داخل المسجد. الموضع المخصص للصلوة هل يجوز للانسان ان يسكن داخل المسجد. هذه المسألة ايها الاحبة الكرام من المسائل التي وقع فيها خلاف عند العلماء وهي حكم السكن في المسجد. فاقول مستعينا بالله. اختلف العلماء في حكم السكن في المسجد - 00:10:28

على اقوال اما القول الاول وهو قول الائمة الحنفية قالوا بعدم الجواز منع الاحناف السكن في المسجد والقول الثاني ايها الاحبة الكرام الجواز لمن تجرد للعبادة الجواز لمن تجرد للعبادة. انسان - 00:10:57

اراد ان يعبد الله جل في علاه في المسجد هذا جوز له الفقهاء المالكية. قالوا لا يجوز الا لمن تجرد للعبادة ما لم يكن امراة في المسجد

اذا نقول تنبهوا. المالكية قولهم الاحناف ممنوع - 00:11:23

المالكية قالوا يمنع لكن يجوز لرجل اشترطوا الذكرية. والشرط الثاني احبتني في الله قالوا ماذا؟ ان يكون متجردا للعبادة ان يكون متجردا للعبادة داخل المسجد. والقول الثالث احبتني في الله والقول الثالث هو الجواز. وقول الشافعية وغيرهم - 00:11:43

جواز هل نوم داخل او داء السكن داخل المسجد الجواز مطلقا استدالا بهذا الحديث في حديث الباب فالنبي صلوات ربي وسلماته عليه جعل للمرأة خباء تسكن فيه في المسجد وكذلك اهل الصفة كانوا يبيتون في المسجد. وكذلك ابن عمر كان يبيت في المسجد. وثبت عن علي رضي الله تعالى عنه انه كان يبيت في المسجد - 00:12:09

لكن هل هذا كله يحمل على عند المانعين على النوم اضطرارا وعرضها وليس سكتنا والله تعالى اعلم. لذلك الاقرب والاظهر والله تعالى اعلم جواز السكن في المسجد اذا كان لحاجة ومصلحة - 00:12:39

جواز السكن ليس النوم العرضي ليلى او ليتين وانما ان نسكن احدا داخل المسجد لكن لحاجة ومصلحة استدالا بهذا الحديث.

وبغيره من الاحاديث فان هذه المرأة فيما يظهر والله تعالى اعلم احبتني في الله لم يكن لها سكن تأوي اليه - 00:13:00

لم يكن لها سكن تأوي اليه وتحمل عليه باقي النصوص التي ستأتي الاشاره اليها عند الحديث عن حكم النوم في المسجد وهذه المسألة الثالثة مساء المترابطة. احبتني في الله. الاولى جواز اقامة المرأة في المسجد - 00:13:21

الثانية حكم السكن في المسجد وذكرنا الخلاف فيه. المنع مطلقا عند الاحناف. المالكية قالوا يجوز لرجل تجرد للعبادة وغيرهم قالوا يجوز مطلقا. اقول احبتني في الله المسألة الثالثة حكم النوم في المسجد - 00:13:40

ما هو حكم النوم في المسجد؟ سواء في من ليل او نهار ما هو حكم النوم داخل المسجد. هذه مسألة تلزم نرى كثير من الناس مثلا في رمضان في غير الاعتكاف مثلا يجلس بين الظهر والعصر ينام - 00:13:58

او يرغب في النوم لازعاج في بيته او ما شابه. يريد ان ينام داخل المسجد. ما هو حكم النوم داخل المسجد؟ اقول ايها الاحبة الكرام هذه المسألة ايضا مما اختلف فيها الفقهاء - 00:14:12

فاقول اولا حرر للنزاع فنقول اولا حرر محل النزاع فنذكر المتفق عليه. فنقول اتفق الفقهاء على جواز نوم المعتكف داخل المسجد حكم النوم داخل المسجد اولا اتفق الفقهاء على جواز نوم المعتكف داخل المسجد. انسان معتكف؟ - 00:14:27

داخل مسجد يجوز له ان ينام. وهذا لا بد ان ينام ولا يمكن ان نقول له انه لا يجوز له النوم داخل المسجد المسألة الثانية تحت هذه المسألة. غير المعتكف. نقول ايها الاحبة الكرام - 00:14:56

كره الاحناف النوم داخل المسجد كره الاحناف صيانة للمسجد انه لم تبني لهذا كره الاحناف النوم داخل المسجد بينما اجازه المالكية والحنابلة لمن لا منزل له او كان وصوله الى منزله عسيرا. او كان مسافرا وما شابه - 00:15:09

اذا نقول يا اخواني الاحناف قالوا بالكراهة المالكية والحنابلة قالوا النوم في المسجد يجوز فقط لمن لا منزل له. او كان منزله بعيدا يعسر الوصول اليه. يعسر الوصول اليه او كان مسافرا ولم يجد له مكان - 00:15:39

قالوا يجوز ان ينام في المسجد والا فالمنع والا فالمنع والله تعالى اعلم. بينما ذهب الشافعية رحمهم الله الى الجواز مطلقا. الى جواز النوم في المسجد استدل الشافعية رحمهم الله بجملة من الاحاديث بجملة من الاحاديث منها حديث الباب ان هذه الولية - 00:16:02

هذا المرأة السوداء كانت تنام في المسجد. كذلك استدلوا بحديث ابن عمر في الصحيحين انه كان ينام في المسجد وهو شاب اعزب كان ينام في المسجد وهو شاب اعزب. وكذلك احبتني في الله استدلوا بما في الصحيح من قصة نوم علي في المسجد - 00:16:26

لما جاء النبي صلوات ربي وسلماته عليه وسأل عنه فاطمة فقالت انه اذهب الى المسجد فدخل عليه وقال قم ابا قم ابا تراب. هذا يدل على جواز النوم في المسجد. هذه ادلة الشافعية - 00:16:53

طبعا المالكية والحنابلة يا كرام اجابوا عن هذه الادلة بأنه هذه كانت لحاجة او او لمصلحة والراجح والراجح والله تعالى اعلم يقول والراجح والله تعالى اعلم جواز النوم في المسجد - 00:17:06

والراجح جواز النوم في المسجد حتى لو لم يكن ثمة حاجة او مصلحة. حتى لو لم يكن ثمة حاجة ومصلحة هذا اللي يرضي يظهر

للاخيم مذهب الشافعية هو الراجح في هذه المسألة والله تعالى اعلم جواز النوم - [00:17:24](#)

في المسجد استدالا حقيقة بجملة من احاديث استدالا بجملة من الاحاديث منها ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان ينام وهو شاب في المسجد وكذلك حديث علي رضي الله تعالى عنه - [00:17:42](#)

حديث علي رضي الله تعالى عنه عنده بيت ومتزوج فاطمة بنت النبي صلوات ربى وسلامه عليه ومع ذلك ذهب ونام في المسجد فنقول ايها الاحبة الكرام يجوز النوم في المسجد بلا كراهة والله تعالى - [00:17:59](#)

اعلم والله تعالى اعلم. ننتقل الى المسألة الرابعة وهي مسألة وهي مسألة ذكرها العلماء في تعليقهم على هذا الحديث وهي استدل المسألة الرابعة حكم مكتح الحائض في المسجد حكم مكتح الحائض - [00:18:13](#)

في المسجد استدل بعض العلماء ايها الكرام في جواز مكتح الحائض في المسجد بهذا الحديث استدل العلماء بهذا الحديث على جواز مكتح الحائض في المسجد قالوا نادي المرأة هذى الوليدة السوداء لابد انها كانت تحيض - [00:18:35](#)

وهي كانت داخل المسجد فقالوا اذا يجوز للمرأة الحائض تبكي في المسجد او تجلس في المسجد او تدخل المسجد نقول استدل بعض العلماء وهم الظاهريه وقد مر معنا تفصيل هذه المسألة عند التعليق على الحديث الرابع بعد المئة - [00:18:57](#)

عند التعليق على الحديث الرابع بعد المئة الذي جاء فيه ان المرأة الحائض والجنب لا يباح لهم المسجد لا يباح لهم المسجد. وذكرنا ايها الاحبة الكرام ان الائمة الاربعة ذهبوا الى منع - [00:19:20](#)

دخول الحائض الى المسجد. بينما جوزه بعض العلماء من الشافعية المزنوي وبعض الظاهريه رأوا جواز دخول المرأة الحائض المسجد استدالا بهذا الحديث وبغيره من الاحاديث. وذكرنا ان الحديث الذي استدل به جماهير العلماء انه ضعيف ضعفه الامام احمد

- [00:19:37](#)

بعفو الامام البخاري وغيرهم من العلماء فالاصل جواز دخول المرأة الحائض المسجد والله تعالى اعلم استدالا بهذا الحديث لكن بشرط ان لا تنجس المسجد فتحرص المرأة على ان تحفظ نفسها من - [00:19:58](#)

ينجس المسجد بشيء من الدماء والله المستعان. هذه ايها الاحبة الكرام هي الفوائد والمسائل التي ذكرتها تعليقا على هذا الحديث سائل الرب جل في علاه وتعالى وتقدس في اعلى السماء ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولني ذلك وال قادر عليه والحمد لله رب العالمين - [00:20:19](#)